

671 - التنكيت على المختصر في التفسير : سورة الأعراف الجزء

9 صفحة 671 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان ولي الله الذي نزل الكتاب - [00:00:00](#)
وهو يتولى الصالحين ان نصيري ومعيني الله الذي يحفظني فلا ارجو غيره ولا اخاف شيئا من اصنامكم وهو الذي نزل علي القرآن
هدى للناس وهو الذي يتولى الصالحين من عباده - [00:00:27](#)
فيحفظهم وينصرهم وفي هذه الاية الكريمة بيان ان نعمة القرآن هي اعظم النعم وان الله سبحانه وتعالى قد اكرم من يتمسك بالقرآن
وانه ينال ولاية الله تعالى قربنا جل جلاله يتولى الصالحين الذين يقومون - [00:00:51](#)
بكتابه حق قيامه والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون والذين تدعونهم ابيها المشركون من هذه الاصنام
لا يقدرعون على نصركم ولا يقدرعون على نصر انفسهم فهم عاجزون فكيف تدعونهم من دون الله - [00:01:18](#)
واذا كان عاجزا عن نسل نفسه فكيف ينصر غيره فعلى الانسان ان يتمسك بالله الذي بيده امر الدنيا والاخرة وان تدعوهم الى الهدى لا
يسمعون وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون - [00:01:44](#)
وان تدعو ايها المشركون اصنامكم التي تعبدونها من دون الله الى الاستقامة لا يسمع دعائكم وتراهم يقابلونكم باعين مصورة وهي
جماد لا تبصر فقد كانوا يصنعون تماثيل على هيئة بني ادم او الحيوانات - [00:02:05](#)
ولها ايد وارجل واعين لكنها جامدة لا حياة فيها ولا حركة ثم قال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلية. هذه الاية
العظيمة جمع صفات الخير والاحسان وان الانسان اذا سار عليها نجى في الدنيا والاخرة - [00:02:28](#)
اقبل ايها الرسول من الناس اقبل من الرسول ايها الناس ما سمحت به انفسهم وما سهل عليه من الاعمال والاخلاق ولا تكلفهم ما لا
تسمح به طبائعهم فان ذلك ينفرهم - [00:02:57](#)
وامر بكل قول جميل وفعل حسن واعرض عن الجاهلين فلا تقابلهم بجهلهم. فمن اذاك فلا تؤذه. ومن حرمك فلا تحرمه ولذلك الانسان
يتعامل مع الآخرين بالاحسان ولا يكلفهم ما لا يطيقون - [00:03:15](#)
قربنا جل جلاله لا يكلف العباد فوق طاقتهم. خذ العفو اي ما عفا من امر الناس وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ثم قال واما
ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم - [00:03:35](#)
المرء لما يتعامل مع الآخرين لابد ان يصيبه شيء يؤذيه فليحذر الانسان من نزغات الشيطان قال واذا احسست ايها الرسول ان
الشيطان اصابك بوسوسة او تشبيط عن فعل الخير فالتجأ الى الله - [00:03:53](#)
واعتصم به فانه سميع لما تقوله عليم بالتجائك فسيحملك من الشيطان ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم
مبصرون المرء يقع في الذنب لا محالة لكن الواجب على الانسان ان يقرأ وان يندم وان يستغفر - [00:04:12](#)
وان يعزم ان لا يعود ابدا قال ان الذين اتقوا الله بامثال اوامره واجتناب نواهيه اذا اصابته موسوسة من الشيطان فادنوا تذكروا
عظمة الله وعقابه نعم وعقابه للعصاة وثوابه للمطيعين فثابوا من ذنوبهم لان الانسان اذا وقع بالمعصية وقع في المعصية وايضا ضيع
- [00:04:38](#)

بترك المعصية فتابوا من ذنوبهم واناوبوا الى ربهم فاذا هم قد استقاموا على الحق وصحوا مما كانوا عليه وانتهوا فينبغي على الانسان ان يحذر الذنوب فاذا وقع في شيء فليعادل - [00:05:06](#)

بالترك من المعصية واللجأ الى الله والاستغفار والندم وان يعزم على ان لا يعود قال واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون.

واخوان الشياطين من الفجار والكفار لا يزال الشيطان يزيدهم - [00:05:23](#)

في الضلال بذنب بعد ذنب ولا يمسك لا الشياطين عن الاغواء والاضلال ولا الفجار من عن الانقياد وفعل الشرك. اذا الشيطان يدعو الانسان ليل نهار الى المعصية والشياطين الجن من الفساق والفجار والكفار ايضا يسعون ليل نهار صباح مساء لارواء الآخرين حتى يصبح - [00:05:47](#)

الجميع في غواية ولذلك الزانية تتمنى لو ان جميع النساء يزنين قال واذا لم تأتئهم باية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - [00:06:10](#)

قال واذا جئت ايها الرسول باية كذبوك واعرضوا عنها. وان لم تأتئهم باية قالوا هلا اخترعت اية من عندك واختلفتها قل لهم ايها الرسول ليس لي ان اتي باية من تلقاء نفسي - [00:06:37](#)

ولا اتبع الا ما يوحىه الله لي. هذا القرآن الذي اقرأه عليكم حجج وبراهين من الله خالقكم ومدير شؤونكم وارشاد ورحمة للمؤمنين من عباده واما غير المؤمنين فهم ضلال اشقياء - [00:06:53](#)

ثم قال واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. ما الرحمة باسرع منها الى شيء الى مستمعي القرآن واذا قرأ القرآن فاستمعوا لقراءته ولا تتكلموا ولا تشغلوا بغيره. رجاء ان يرحمكم الله. اللهم ارحمنا بالقرآن يا ارحم الراحمين - [00:07:11](#)

ثم قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين واذكر ايها الرسول طبعاً هذا خطاب الرسول وخطاب لكل مؤمن واذكر ايها الرسول الله ربك متذللاً متواضعاً خائفاً - [00:07:37](#)

واجعل دعائك وسطاً بين رفع الصوت وخفضه في اول النهار واخره لفضل هذين الوقتين ولا تكفل من الغافلين عن ذكر الله تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون - [00:08:04](#)

ان الذين عند ربك ايها الرسول من الملائكة لا يترفعون عن عبادته سبحانه بل ينقلون لها مذعرين لا يفترون ولا وهم ينزهون الله بالليل والنهار عما لا يليق به وله وحده سبحانه يسجدون - [00:08:26](#)

من فوائد الايات في الايات بشارة للمسلمين المستقيمين على صراط نبيهم صلى الله عليه وسلم بان ينصرهم الله كما نصر نبيه واوليائه في الايات جماع الاخلاق فعلى العبد ان يعفو عن ظلمه. ويعطي من حرمه - [00:08:48](#)

ويصل من قطعه على العبد اذا مسه سوء من الشيطان فادنى بالفعل المحرم او ترك واجب ان يستغفر الله تعالى ويستدرك ما فرط منه بالتوبة النصوح والحسنات الماحية فاللسان عليه ان يدفع السيئات بالحسنات - [00:09:08](#)

هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:28](#)